[40] والنهاية (1). خليفة أموي ينتقم من المصحف: ويذكر المؤرخون: أن الخليفة الاموي الوليد بن يزيد لعنه ا، قرأ ذات يوم: * (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد، من ورائه جهنم) * (2)، فرمى المصحف بالنشاب، وهو يقول: تهددني بجبار عنيد فها أنا ذاك جبار عنيد إذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب خرقني الوليد (3) لا يجرؤ الناس على الصلاة: ولا نجازف إذا قلنا: إنه في عهد الخلفاء الذين سبقوا خلافة علي أمير المؤمنين " عليه السلام " قد كانت السيطرة والهيمنة لتلك الفئة التي لم تكن تقيم للدين وزنا. وأصبح الجو العام هو جو الاستهزاء والسخرية بالدين وبالمتدينين، مع عدم اهتمام ظاهر من السلطات بردع هذا الفريق من الناس، ومكافحتهم لاسباب مختلفة. وكشاهد على ذلك نذكر: أن حذيفة بن اليمان، يقول:

_____

(1) مستدرك الحاكم ج 3 ص 656 وتلخيص المستدرك للذهبي (مطبوع بهامشه) نفس الجلد والصفحة وتهذيب تاريخ دمشق ج 4 ص 72 والغدير ج 10 ص 51 عنهما والبداية والنهاية ج 9 ص 128 عن أبي داود وابن أبي خيثمة، وراجع: بهج الصباغة ج 5 ص 317. (2) سورة إبراهيم / 15. (3) راجع: بهج الصباغة ج 5 ص 339 وج 3 ص 193 والحور العين ص 190 ومروج الذهب ج 3 ص 226، والاغاني ط دار إحياء التراث ج 7 ص 49.

(*) _____